

إحاطة صحفية: التنوع البيولوجي وأهداف التنمية المستدامة¹

تحدد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إطارا طموحا من الأهداف والغايات العالمية وغير القابلة للتجزئة لمعالجة مجموعة من التحديات المجتمعية العالمية. ويبرز التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية على نحو كبير في الكثير من أهداف التنمية المستدامة (SDGs) والغايات المرتبطة بها. وهي تسهم مباشرة في رفاه الإنسان وأولويات التنمية.

والتنوع البيولوجي في صلب أنشطة اقتصادية كثيرة، ولاسيما تلك المتعلقة بالمحاصيل والثروة الحيوانية والزراعة، والحراجة، ومصايد الأسماك. وعلى الصعيد العالمي، يعتمد نصف سكان البشر تقريبا اعتمادا مباشرا على الموارد الطبيعية لسبل عيشهم، ويعتمد الكثير من الناس الأكثر ضعفا مباشرة على التنوع البيولوجي من أجل الوفاء باحتياجاتهم اليومية.

وقد تم الاعتراف بالخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي المذكورة فيها، التي تم اعتمادها في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، على أنها تحدد الإطار العالمي للإجراءات ذات الأولوية في مجال التنوع البيولوجي. وأهداف التنمية المستدامة والخطة الاستراتيجية التي يدعم بعضها بعضا ويعزز بعضها بعضا، إذ أن تنفيذ أحد الأهداف يسهم في تحقيق هدف آخر.

ونرى هنا كيف يلعب التنوع البيولوجي دورا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة - القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
يوفر التنوع البيولوجي الموارد والدخل، ولاسيما لفقراء الريف. وتشكل خدمات النظم الإيكولوجية والسلع الأخرى غير المسوّقة ما يتراوح بين 50 في المائة و90 في المائة من مصدر الرزق الإجمالي للأسر الريفية الفقيرة والأسر التي تعيش في الغابات.

الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة - القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة

التنوع البيولوجي هو عنصر رئيسي للأمن الغذائي ووسيلة لتحسين التغذية. والكثير من أشد الناس ضعفا يعتمد على الأغذية التي يجمعونها من النظم الإيكولوجية الطبيعية، مثل الغابات، والمراعي، والمحيطات والأنهار. والتنوع البيولوجي هو أيضا أساس وظائف النظم الإيكولوجية، مثل التلقيح والحفاظ على خصوبة التربة، ونوعية المياه، وهو مركزي للإنتاجية الزراعية.

الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة - ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار
يعزى ما يقرب من حالة وفاة واحدة من بين كل أربع من مجموع الوفيات في العالم إلى عوامل المخاطر البيئية. وتساعد النظم الإيكولوجية الصحية على التخفيف من انتشار وتأثير التلوث عن طريق عزل أنواع معينة من تلوث الهواء والمياه والتربة والقضاء عليه. ويسهم التنوع البيولوجي الزراعي في زيادة الإنتاج المستدام، والحد من الحاجة إلى مبيدات الآفات والمداخلات الكيميائية الأخرى، مما يؤدي إلى منافع لصحة الإنسان. وعلاوة على ذلك، تعتمد نسبة كبيرة من سكان العالم على الأدوية التقليدية المشتقة من التنوع البيولوجي لاحتياجاتهم من الرعاية الصحية.

الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات
تلعب النساء دورا حيويا في الزراعة، والتغذية ورفاه الأسر والمجتمعات. والاعتراف بأدوار النساء كمديرات أساسية للأراضي والموارد الطبيعية هو أمر حيوي للتنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي فقدان التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية المرتبطة به إلى إدامة عدم المساواة بين الجنسين عن طريق زيادة الوقت الذي تقضيه النساء والأطفال في إداء مهام معينة، مثل جمع الموارد القيّمة، بما في ذلك الوقود، والأغذية والمياه.

الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة - ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة
تساعد النظم الإيكولوجية في الحفاظ على إمدادات المياه ونوعيتها، وتوفير الحماية من المخاطر والكوارث المتعلقة بالمياه. فعلى سبيل المثال، تؤدي الأراضي الرطبة دورا في تخزين المياه السطحية وتحت السطح والمياه الجوفية، والحد من مخاطر الفيضانات. كما تسهم في حجز النفايات والملوثات الأخرى ومعالجتها وتخفيف تركيزاتها. وفي الوقت نفسه، يدعم الغطاء النباتي، مثل المراعي والغابات، الوظائف الصحية لمستجمعات المياه. وإدارة النظم الإيكولوجية للحفاظ على هذه الأنواع من الخدمات يكون عامة أكثر فاعلية من حيث التكلفة من استخدام تكنولوجيات اصطناعية.

الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة - تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع
التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية يوفران الأساس لكثير من الأنشطة الاقتصادية الوطنية والعالمية، بما في ذلك تلك الأنشطة المتعلقة بالزراعة، والحراجة، ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والطاقة، والسياحة، والنقل والتجارة. ويمكن أن يؤدي حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام إلى إنتاجية أعلى، واستخدام أكفأ للموارد، والبقاء الطويل الأجل للموارد.

¹ جميع المعلومات لهذه الإفادة الصحفية مستمدة من ملخص السياسة عن: *التنوع البيولوجي وخطة التنمية المستدامة لعام 2030*، المتاحة على الرابط:

الهدف 9 من أهداف التنمية المستدامة - إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار

يمكن أن يوفر التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الصحية بنية تحتية طبيعية موثوقة وفعالة من حيث التكلفة. فعلى سبيل المثال، تقوم الشعاب المرجانية وغابات المانغروف بحماية السواحل من الفيضانات المتوقع أن تزيد مع تغير المناخ. والبنية التحتية الطبيعية مثل الغطاء النباتي في المدن يمكن أن تخفض من تلوث الكتل المائية بالجريان السطحي. ومثل هذه البنية الخضراء يمكن أن تقدم فوائد متعددة وغالبا ما تكون أكثر فعالية عن البنية التحتية الاصطناعية من حيث التكلفة وطول العمر والفعالية.

الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة - جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة

النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي هما أساس العمل اليومي للمستوطنات البشرية من خلال تقديم الخدمات الأساسية وتوفير الظروف الأساسية التي تُمكن وتدعم وتحمي الإنتاج والاستهلاك البشري والمساكن. وتوفر الموارد البيولوجية الكثير من الأغذية، ومواد البناء، والطاقة والأدوية المستهلكة في المراكز الحضرية. والتخطيط الحضري الذي يدمج اعتبارات التنوع البيولوجي يمكن أن يسهم في مستوطنات بشرية صحية وأكثر استدامة وفعالة من حيث التكلفة.

الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة - ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة

يتطلب استهلاك وإنتاج جميع السلع والخدمات تحويل العديد من الموارد الطبيعية، مما يؤثر بدوره على التنوع البيولوجي. ويمكن أن تقوّض أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة الحالية قدرة النظم الإيكولوجية على تقديم الخدمات للصناعات والمجتمعات التي تعتمد عليها. ويمكن أن يؤدي استخدام النُهج الأنظف والأكثر كفاءة في استخدام الموارد التي تقلل من آثار النفايات والملوثات إلى إتاحة فرص اقتصادية وتحقيق حياة أفضل للمستهلكين والمنتجين على حد سواء، وأن يؤدي في الوقت نفسه بفائدة للتنوع البيولوجي.

الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره

تمثل النظم الإيكولوجية للغابات، ولأراضي الخث، وللأراضي الرطبة، وللمحيطات والنظم الإيكولوجية الساحلية على مستوى العالم مخازن كبيرة للكربون. وحفظها واستخدامها المستدام يشكل عنصرا حاسما لتجنب التغيرات الخطيرة في نظام درجات حرارة الغلاف الجوي للأرض والنظام المناخي. والجهود المبذولة لحماية واستعادة الموائل توفر وسائل فعالة من حيث التكلفة ومثبتة للتخفيف من حدة تغير المناخ. ويمكن أن تعمل هذه النظم الإيكولوجية أيضا كحواجز طبيعية ضد الظواهر المناخية القاسية وغيرها من الكوارث، وتعزز من التكيف لتغير المناخ.

الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة - حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

يعتبر حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية جانبا رئيسيا لتحقيق التنمية المستدامة. والتنوع البيولوجي يوفر الأساس لجميع أنشطة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، فضلا عن الأنواع الأخرى التي يتم صيدها لغرض الأغذية والأدوية. ويعتبر حفظ التنوع البيولوجي البحري والساحلي واستخدامه المستدام ضروريا لضمان بقاء المحيطات والبحار والموارد البحرية في العالم.

الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة - حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي
يعتبر حفظ النظم الإيكولوجية الأرضية واستعادتها واستخدامها المستدام أمرا أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة. وتشتمل الغايات تحت هذا الهدف على دعوة إلى إدماج قيم النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي في عمليات التخطيط الوطني والمحلي، والعمليات الإنمائية، واستراتيجيات الحد من الفقر، والحسابات.

الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة - التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمَّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات

يمكن أن تكون الصراعات على الموارد الطبيعية K والتدهور البيئي والتلوث أحد العوامل المؤدية إلى انعدام الأمن الاجتماعي والعنف. وغالبا ما يؤثر ذلك بشكل غير متناسب على الضعفاء. وتعزيز حقوق المجتمعات في إدارة مواردها الطبيعية، ومكافحة الاستغلال غير المشروع والفساد، وضمان صنع القرار الشفاف بشأن القضايا الاجتماعية والبيئية، يشكل عملية مهمة نحو بناء مجتمع شامل قائم على العدل.

الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة - تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة
توفر الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي الفرص لتعزيز المشاركة العالمية في مجال العلوم، والتكنولوجيا والابتكار، ونشر التكنولوجيات السليمة بيئيا، ولبناء القدرات الوطنية على رصد التقدم المحرز في خطة عام 2030.

روابط مهمة

- التنوع البيولوجي وخطة التنمية المستدامة لعام 2030/مذكرة تقنية:
<https://www.cbd.int/development/doc/biodiversity-2030-agenda-technical-note-ar.pdf>
- التنوع البيولوجي وخطة التنمية المستدامة لعام 2030/موجز للسياسة:
<https://www.cbd.int/development/doc/biodiversity-2030-agenda-policy-brief-en.pdf>
- مبادرة التنوع البيولوجي من أجل التنمية لاتفاقية التنوع البيولوجي: <https://www.cbd.int/development/>
- خطة التنمية المستدامة لعام 2030:
<https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>
- أهداف التنمية المستدامة: <https://sustainabledevelopment.un.org/sdgs>
- الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020: www.cbd.int/sp/
- أهداف أيشي للتنوع البيولوجي: www.cbd.int/sp/targets/